فلا تظن ان من شاهد الوحدانيه في مراة الكائنات توحيده في غاية
الكمال واستصحب العلوم اللدنيات من معارف الاسما والصفات
وصل الي نهاية التوحيد كلا فهو ان كان منزها شاهدا عن معرفته
يعرف فوق ذلك ولكن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والذي يدعي
الي خاتم الولاية وانت تقلده فهو داير حوالي عوالم الشطح فخاتم
النبوة هو محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وخاتم الولاية هو محمد
المهدي الموعود بظهوره سلام الله عليه **ولعمري** طال الكلام
في هذا المقام من الوصية ولكن لما راي بعض الفقرا تمسكوا ببعض معارف
العرفا قابل بعض العلما شوشوا اذهان بعض الاغبيا حتي وقعوا
فيما وقعوا وخلعوا ربقة التكليف عن رقابهم وصاروا بحيث لا يمكن
تحليلهم في حجابهم طولت هذه الوصية واطنبت في هذه النصيحه حتي
يصحو توحيد الاقطاب ليستعدوا لمواجات اخر فوق ذلك علي ما لا يليق
بحالهم ويعبر عن المحققين الذين تمسكوا بالكتاب والسنه وازنوا
بها اقوالهم وافعالهم وحكاشفاتهم ومشاهداتهم وما لم يرون منها
مقرونا بهذين الميزانين ولم يثبت بها منها شاهدين لا يعتبرونه ولا
يلتفتون اليه وينقونه **قال** سيد الطايفة جنيد البغدادي
قدس الله سره مذهبنا هذا مويدا باصل الكتاب والسنة **وقال**
رضي الله عنه الطرق كلها مسدوده علي الخلق الا من اقتفي اثر رسول
الله صلي الله عليه وسلم **وقال** ابو الحسن النوري قدس الله روحه من

رايته يدعي مع الله حالا يخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقرب منه
قال ابو سعيد الخراز قدس الله سره كل باطن يخالفه ظاهر
فهو باطل **وقال** ابو حمزة الخراساني قدس الله سره لا دليل علي
الحق الا متابعة الرسول عليه السلام في احواله وافعاله
واقواله **وقال** ابو العباس احمد الدينوري قدس الله روحه
لسان الظاهر لا يغير حكم الباطن **وقال** ابو القاسم القصاري
اذا بدا لك شي يوادي الحق فلا تلتفت معه الي الجنة ولا الي النار
واذا رجعت عن تلك الحالة فعظم ما عظم فقال ايضا اصل التصوف
ملازمة الكتاب وترك الاهوا والبدع **وقال** بعض الكبار ولا
اذكر اسم الله كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقه **وقال** الشيخ
ابو القاسم القشيري قدس الله سره العزيز ان المشايخ مجمعون علي
تعظيم الشريعة معترفون بسلوك الطريقة الرياضة مقيمون علي
مسابقة السنة غير مخلين بشي من اداب الديانة متفقون علي ان
من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن امره علي اساس الورع والتقوي
كان مغترا بالله سبحانه مفتونا هلك في نفسه واهلك من اغتر
به من ركن ماله الي اباطيله **وقال** انهم اذا وقفوا بالتبتل
والانقطاع الي الله تعالي يعرفون جميع اوقاتهم بذكر لا اله الا الله
سوي الفرايض والسنن الرواتب ويتركون توزيع الاوقات فان الالتفات
الي توزيع الاوقات ورعايتها ورعاية كل عمل في كل وقت عما يشوش علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)